الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية

وقالوا لا نأكل محبوبه .

ذكر المستدركة منهم هؤلاء قوم من النجارية يزعمون انهم استدرکوا ما خفى على اسلافهم لان اسلافهم منعوا اطلاق القول بأن القرآن مخلوق وزعمت المستدركة أنه مخلوق ثم افترقوا فيما بينهم فرقتين فرقة زعمت أن النبی علیه السلام قد قال ان كلام الله مخلوق على ترتيب هذه الحروف ولكنه اعتقد ذلك بهذه اللفظة على ترتيبه حروفها ومن لم يقل إن النبی علیه السلام قال ذلك على ترتيب هذه الحروف فهو كافر وقالت الفرقة الثانية منهم إن النبی علیه السلام لم يقل كلام الله مخلوق على ترتيب هذه الحروف ولكنه اعتقد ذلك ودل عليه ومن زعم أنه قال إن كلام الله مخلوق بهذه اللفظة فهو كافر ومن هؤلاء المستدركة قوم بالرى يزعمون أن أقوال مخالفهم كلها كذب حتى لو قال الواحد منهم فى الشمس انها شمس لكان كاذبا فيه قال عبد القاهر ناظرت بعض هذه الطائفة بالرى فقلت له اخبرنى عن قولى لك أنت إنسان عاقل مولود من نكاح لا من سفاح هل أكون صادقا فيه فقال أنت كاذب فى هذا القول فقلت له أنت صادق فى هذا الجواب فسكت خجلا والحمد لله على ذلك